

تفسير البغوي

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ^{قُلْ} أَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمَ الْأُنثَيْنِ أَمْ
اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ ^ط نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

ثم بين الحمولة والفرش فقال : (ثمانية أزواج) نصبها على البدل من الحمولة والفرش ،
أي : وأنشأ من الأنعام ثمانية أزواج أصناف ، (من الضأن اثنين) أي : الذكر والأنثى ،
فالذكر زوج والأنثى زوج ، والعرب تسمي الواحد زوجا إذا كان لا ينفك عن الآخر ،
والضأن النعاج ، وهي ذوات الصوف من الغنم ، والواحد ضائن والأنثى ضائنة ، والجمع
ضوائن ، (ومن المعز اثنين) قرأ ابن كثير وابن عامر وأهل البصرة " من المعز " بفتح
العين ، والباقون بسكونها ، والمعز والمعزى جمع لا واحد له من لفظه ، وهي ذوات
الشعر من الغنم ، وجمع الماعز معيز ، وجمع الماعزة ماعز ، (قل) يا محمد (
الذَكَرَيْنِ حَرَّمَ) الله عليكم ، يعني ذكر الضأن والمعز ، (أم الأنثيين) يعني أنثى الضأن
والمعز ، (أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين) منهما ، فإنها لا تشتمل إلا على ذكر أو
أنثى ، (نبئوني) أخبروني (بعلم) قال الزجاج : فسروا ما حرمتكم بعلم ، (إن كنتم

صَادِقِينَ) أَنِ اللّٰهُ تَعَالٰى حَرَمَ ذَلِكَ .